أثـر القراءات القرآنـية في مؤلفات المتـشابـه اللفظي نماذج من المستوى البـنـيوي

أ.م.د. عبد الناصر طه مزهر

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الاسلامية

م.م. محمد عبد ذياب المايل

كلية التربية/ جامعة الانبار

Impact of Qoranic readings in authors similar verbal models of standard structural

Assistant Professor. Dr: Abdulnaser Taha Mezher

Aliraqia University

College of Islamic Sciences

Assistant. Teacher: Mohammed abid thiab Almayl

Alanbar University/ College of Education

Department of Arabic Language

توطئة:

لم يكن للعرب عهد بكثير من العلوم اللغوية واللسانية وسواها قبل نزول القرآن الكريم على الرغم من تميزهم بالشعر والفصاحة والبلاغة ومن هذه العلوم المهمة علم انبثق من بين ثنايا الكتاب الكريم وهو علم القراءات القرآنية ذلك النهر الماد من البحر المحيط.

وإذا ما أردنا بيان هذا العلم الجليل فسوف يقفز إلى الذهن قول الشاعر العربي القديم العربي كعب بن زهير:

ما أرانا نقولُ إلا رجيعاً ومعاداً من قولنا مكروراً

لأن أغلب الذين درسوا القراءات القرآنية وما يتعلق بها من جميع الوجوه التاريخية والادائية واللغوية والدلالية قد أفاضوا في الحديث عنها؛ فلا مسوغ لإنفاق الوقت والجهد في أمر مكرر لا طائل من ورائه ومع ذلك فلا بد من تمهيد هو على وجازته يعطي صورة واضحة جداً عن الموضوع.

وبحثنا هذا يطير بجناحين الأول القراءات القرآنية والثاني علم المتشابه اللفظي وتحديداً يتمحور حول كتب المتشابه اللفظي التي أصلت الى حد كبير معالم هذا الفن والعلاقة وثيقة بين علم القراءات وعلم المتشابه اللفظي الى الحد الذي يمكن القول فيه إن علم المتشابه اللفظي هو ثمرة من ثمار علم القراءات القرآنية ومن الكتب المهمة في ذلك كتاب درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي (٤٢٠هـ) والبرهان في متشابه القرآن للكرماني (٥٠٠هـ) وملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل للغرناطي (٧٠٨هـ) وكشف المعاني في متشابه المثاني لابن جماعة (٧٣٣هـ) وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن لزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ).

وقد أثرت القراءات القرآنية في علم المتشابه اللفظي في مستويات اللغة المتعددة كالمستوى الصوتي والمستوى البنيوي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي وظهر هذا التأثير في هذه المصنفات بنسب متفاوتة اخترنا منها نماذج من الجانب البنيوي الصرفي – الاسمي تحديداً – وأثره على الدلالة في كتب المتشابه اللفظي عند ايراده على القراءة الاصلية والقراءة الأخرى في كتب المتشابه اللفظي التي ذكرناها آنفاً.

الفصل الاول
القراءات والتشابه اللفظي

المبحث الاول: القراءات القرآنية.

القرآن الكريم هو الكتاب «المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة»[١] ليكون خاتم الكتب السماوية ومن نعمه وتيسيره تعالى على البشر أن أنزله عليهم ليقرؤوه على عدة أوجه قال عليه الصلاة والسلام:«**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**»[٢] «فكان من تيسيره أن أمره بأن يقرىء كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذليّ يقرأ عتّى حين... والأسديّ يقرأ تعلمون... والتّميميّ يهمز والقرشيّ لا يهمز... ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه إلاّ بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للّسان وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متّسعاً في اللغات ومتصرّفاً في الحركات»[٣].

وقال الزركشي: «واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما»[٤] مع الإشارة إلى أن القراءات المتعددة تعود إلى أصل واحد وهو خط المصحف وهو أحد ثلاثة شروط وضعها العلماء للقراءات القرآنية الصحيحة والشرط الأهم منها أنّ «أئمة القراءِ لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللّغة والأقيس في العربيّة بل على الأثبت في الأثر والأصحّ في النّقل والرواية... لأنَ القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها والمَصير إليها»[٥] فالشروط إذن صحة الرواية وموافقة خط المصحف وموافقة العربية ولو بوجه ومتى تم ذلك فالقراءة صحيحة ولهذه القراءات عدد كبير من القراء إلا أن ابن مجاهد رحمه الله ألف كتابه على سبعة من القراء المشتهرين في الأمصار الإسلامية وسماه (السبعة في القراءات) إذ قال: «والقراءة الّتي عليها النّاس بالمدينة ومكّة والكوفة والبصرة والشّام هي القراءة التي تلقوها عن أوليهم تلقياً وقام بها في كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التّابعين أجمعت الخاصّة والعامة على قراءته»[٦] فكانوا كلاً من عبد الله بن عامر الشامي (١١٨هـ) وابن كثير المكي (١٢٠هـ) وعاصم الكوفي (١٢٧هـ) وأبي عمرو بن العلاء البصري (١٥٤هـ) وحمزة الزيات الكوفي (١٥٦هـ) ونافع المدني (١٦٩هـ) والكسائي الكوفي (١٨٩هـ)[٧] وليس معنى ذلك أن هؤلاء هم المتصفون بالقراءة

الصحيحة حسب بل كل من توافرت فيه الشروط الثلاثة فقراءته صحيحة ولو كان من غير السبعة ومن خالف خط المصحف فقراءته شاذة.

أما القراءات التي يصح أن يقرأ بها في عصرنا الحاضر فهي محصورة في ثلاثة كتب هي منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروفة بالشاطبية للإمام القاسم بن فيرة الرعيني الشاطبي الضرير (٥٩٠هـ) ومنظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري (٨٣٣هـ) وكتابه الآخر النشر في القراءات العشر[٨].

المبحث الثاني: التشابه اللفظي والتأليف فيه.

المتشابه في القرآن الكريم نوعان منه لفظي وآخر معنوي، يقول تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:٧] فهذا هو التشابه المعنوي وقد ذهب فيه العلماء مذاهب متعددة[٩] والراجح من هذه المذاهب هو أن المحكم الواضح المعنى غير المحوج إلى تأويل، أما المتشابه فهو خلاف ذلك حتى كثرت فيه الآراء وتضاربت كقوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه:٥] فقد ذهب العلماء في تفسير هذه الآية مذاهب كثيرة[١٠].

التشابه لغةً واصطلاحاً:

التشابه لغةً من الجذر اللغوي (ش ب هـ) وله معنيان في لسان العرب الأول التماثل بأن يشبه الشيءُ الشيءَ والثاني الاختلاط[١١] قال الفيروز آبادي (٨١٧هـ): «الشَّبَه والشِّبْه والشَّبيه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفيّة؛ كاللون والطَّعم، وكالعدل والظلم»[١٢] وهذا هو المعنى الأول قال تعالى: ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] «أي يُشبه بعضُه بعضاً، لوناً وطعماً وحقيقةً، وقيل متماثلاً في الكمال والجودة »[١٣] والمعنى الثاني الاختلاط فـ «قد يقال لكلّ ما غمض ودقّ متشابه... والوقوف عندها لمشاكلتها غيرها والتباسها بها»[١٤].

أما اصطلاحاً فهو «إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة ويكثر في إيراد القصص والأنباء وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك مبتدأ به ومتكرراً»[١٥] وهو التنويع في أساليب القرآن كالاسمية والفعلية والتقديم والتأخير والتعريف والتنكير والاختلاف في الأبنية الصرفية من زيادة حرف أو عدم

زيادته، وغير ذلك مما تتغير فيه الكلمة تغيراً يسيراً بما يجعلها تبدو متكررة متشابهة وهي ليست كذلك.

كتب المتشابهات اللفظية:

يعود علم المتشابه اللفظي إلى القرون الأولى التي تلت نزول القرآن الكريم وهو «واحد من تلك العلوم الشريفة الكريمة، ولد في أحضان أئمة القراء، ونما وربي على أيدي الكبار العلماء»[١٦] وقد ألف الكسائي (١٨٩هـ) أول كتاب في ذلك قال فيه:«وألفت من الكتب الدالة على تشابه آيات القرآن المجيد»[١٧] وذكر فيه الكثير من المتشابهات في آيات الكتاب الكريم من دون توجيه، أو بيان وجه التشابه فيها، وهو أول عمل في باب المتشابه، والملاحظ أن القرّاء انتبهوا إلى التشابه بحكم تعاملهم مع القراءات؛ لأنها في العادة تكون متقاربة متشابهة لاسيما وأنها يجب أن تكون موافقة لخط المصحف شرطاً من شروط القراءة الصحيحة وكان من أهدافهم في جمع الآيات المتشابهة وتصنيفها هو لإعانة الحفاظ على حفظ كتابه الكريم[١٨] لذلك يمكن القول إنّ القرّاء هم مَن أنشأ هذا العلم الجليل.

وقد صنّف فيه العديد من العلماء سوى القرّاء منهم ابن قتيبة (٢٧٦هـ) والباقلاني (٤٠٣هـ) وغيرهما إلا أنّ مؤلفاتهم كانت مختلطة بأقسام البلاغة الأخرى أو مختلطة بموضوعات علوم القرآن كما فعل الزركشي (٧٩٤هـ) في البرهان في علوم القرآن والسيوطي (٩١١هـ) في الإتقان ومعترك الأقران وغيرهم.

ولم يستوِ هذا العلم على سوقه حتى ألف فيه جماعة هم أصحاب المتشابهات اللفظية وأولهم الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ) في كتابه (درّة التنزيل وغرّة التأويل) والكرماني (بعد٥٠٠هـ) في كتابه (البرهان في متشابه القرآن) والغرناطي (٧٠٨هـ) في كتابه «ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل» وابن جماعة (٧٣٣هـ) في كتابه (كشف المعاني في المتشابه من المثاني) وزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ) في كتابه (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن).

وما يهمنا من هذه المصنفات هو كتب المتشابه اللفظي الأصيلة التي لم تختلط بالعلوم الأخرى وهي الكتب الخمسة الأخيرة أو كتب أصحاب المتشابهات اللفظية الذين أصّلوا إلى حد كبير معالم هذا الضرب من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم مع القول بوجود بعض الكتب الأخرى لكنها غير مشتهرة مثل هذه الخمسة ومنها كتاب قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي (٩١١هـ) فقد أدخله بعض الباحثين في زمرة كتب المتشابهات اللفظية[١٩] إلا أني

أخرجته منها في هذا البحث وغيره لسببين الأول أن السيوطي أدخل في المتشابه ما ليس منه قال: «وهذا كتاب شفعت به تلك، ونظمته معها في سلك، في أسرار التنزيل أذكر فيه جمع ما وصل إلى علمي من كلام العلماء في النظم القرآني من أسرار التقديم والتأخير، والتأكيد، والحذف، والإيجاز والإطناب، والنكت البيانية من التشبيه والاستعارة والكناية والتعريض والأنواع البديعية...»(٢٠) وكلامه واضح بيّن في أنه أدخل معه أنواع البلاغة من البيان والبديع وغيرها والسبب الثاني أنّ السيوطي لم يتم الكتاب إذ وافته المنية قبل أن يتمّ كتابه رحمه الله تعالى.

إذا ما استثنينا الكسائي الذي سبق أول أصحاب المتشابهات اللفظية – وهو الإسكافي – بأكثر من قرنين الذي ألف كتاباً صغيراً وهو مشتبهات القرآن الكريم أو متشابه القرآن وقد ذكر قليلاً من الآيات من غير أن يبين سبب التشابه فيها إذا ما استثنيناه فإن أول كتب التشابه اللفظي الأصيلة بحسب القدم التاريخي هو كتاب (درة التنزيل وغرة التأويل) لمؤلفه الخطيب الإسكافي وهو أوّل من ألف في توجيه المتشابه قال «تدعوني دواع قوية، يبعثها نظر وروية في الآيات المتكررة بالكلمات المتفقة والمختلفة وحروفها المتشابهة المتعلقة والمنحرفة تطلباً لعلامات ترفع لبس إشكالها ، وتخص الكلمة بآياتها دون أشكالها»(٢١) وقد تتبع آياته المتشابهة مبيناً وجه التشابه فيها بحسب ما فتح الله عليه وقد أحصى محقق الكتاب عدد الآيات الأصول المتشابهة فبلغت أربعاً وسبعين ومائتين (٢٧٤) آية فيما «بلغت من الآيات المتشابهة التابعة للأصول السابقة اثنين وخمسين وثلاثمائة آية»(٢٢) والمقصود بالآيات الأصول هي الآيات التي يذكرها أولاً ووفقاً لترتيب المصحف ثم يأتي بآية أو مجموعة آيات تشبهها لفظاً لكنها تختلف عنها دلالةً ومعنىً وبياناً ومثال ذلك أنه بدأ أول كلامه على آية من سورة البقرة هي قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥] فهذه آية أصل ثم أورد نظيرتها في التشابه من سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩] فهذه الآية تابعة للأصل قال بعد إيراد الآيتين على الترتيب: «فعطف كلاً على اسكن بالفاء في هذه السورة وعطفها عليه في سورة البقرة بالواو»(٢٣) ثم يجيب عنها ويأتي بآية أصل أخرى ثم بما تفرع منها وهكذا إلى نهاية الكتاب الذي بات أوسع كتاب في المتشابهات اللفظية بعد أن لم يكن كذلك قبل تحقيقه إذ كان أوسع منه كتاب ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل لابن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ) إلاّ أن كتاب الدرة أضحى

الأوسع بعد تحقيقه من لدن الدكتور محمد مصطفى آيدن فجمع الكتاب الحسنيين التقدم التاريخي وسعة الحجم.

أما الكتاب الثاني من الناحية التاريخية فهو كتاب البرهان في متشابه القرآن للكرماني (بعد ٥٠٠هـ) وقد حققه أحمد عز الدين خلف الله إذ قال فيه: «اتخذ الكرماني من التصنيف في المتشابه سلماً لبيان دلائل الإعجاز ومدخلاً موصلاً إلى هذه الغاية الرئيسية»[٢٤] وهو من المصنفات المختصرة في هذا الفن قال فيه: «هذا كتاب أذكر فيه الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة ولكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير»[٢٥] وقد اعتمد في بيان المتشابهات على العلوم اللغوية بصورة واضحة كالصرف والنحو والمعجم والدلالة وغيرها وقد اختلف عن سلفه الإسكافي أنه ابتدأ كتابه بسورة الفاتحة التي لم يذكرها الإسكافي في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ٣-٤] وقد أشار إلى التكرار في هذه الآية وهذا ما يذكره كثيراً وينبه عليه وهو مسألة التكرار فقد ذكر كلمة التكرار في هذا الموضع فقط خمس مرات[٢٦] والكتاب أصلاً مؤلف لنفي التكرار من كتاب الله وآية ذلك أن الكتاب مطبوع باسم ثانٍ هو (أسرار التكرار في القرآن) ومن تحقيق عبد القادر أحمد عطا وليس بين الكتابين فرق إلاّ في الاسم لأنهما كتاب واحد ويمكن القول إن الكرماني كان أصيلاً في كثير من تخريجاته للآيات المتشابهة خلافاً لمن جاء بعده من أصحاب المتشابهات في كثرة نقولهم ممن سبقهم ولعل اشتغاله بالقراءات سبب لذلك فهو صاحب كتاب شواذ القراءات الذي قال فيه «هذا كتاب جمعته في بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف فيما صح عندي تلاوةً وسماعاً وإجازةً»[٢٧] ومعلوم أن هذا الفن قد نشأ في كنف القرّاء وخرج من بين علومهم.

الكتاب الثالث بعد الدرّة والبرهان من جهة الزمن والأصالة هو كتاب «ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل» لابن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ) ويعد من أهم كتب هذا الفن وتتجلى أهميته من أمور، منها تمكن صاحبه في هذا الفن المعتمد على العلوم اللغوية والقراءات، وآية ذلك أن الغرناطي هو أستاذ العلم الكبير أبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) صاحب البحر المحيط والتصانيف الأخرى البديعة قال ابن حجر: «وبه تخرج العلامة أبو حيَّان، وصار علاّمة عصره في الحديث والقراءة»[٢٨] ومن آيات أهمية كتاب الملاك الأخرى أن جعله السيوطي أحسن كتب المتشابه فقد: «أفرده بالتصنيف خلق أولهم فيما أحسب الكسائي، ونظمه السخاوي وألف في توجيهه الكرماني كتابه البرهان في متشابه القرآن، وأحسن منه درة التنزيل وغرة التأويل لأبي عبد الله الرازي، وأحسن من هذا ملاك

التأويل لأبي جعفر بن الزبير»[٢٩] ثم سعته وبسطه قال الزركشي: «صنَّف في توجيهه الكرماني كتاب البرهان، والرازي درَّة التَّأويل، وأَبو جعفر بن الزُّبير وهو أَبسطها في مجلَّدين»[٣٠] وقد كان الشائع أن كتاب الملاك هو الأوسع إلا أنه بعد تحقيق كتاب الدرة أصبح يأتي بالمنزلة الثانية على أنّ ثمة وشائج بين الدرة والملاك فإنّ صاحب الملاك قد استدرك على الإسكافي جملة من الآيات التي أغفلها صاحب الدرّة قال: «وقد استجرت تلك الآيات جملة وافرة من المغفلات... مما لم يقع في درة التنزيل... فعلامة غ تدل على أنه من المغفل»[٣١] فضلاً عن أنّ الغرناطي جاء بتوجيهات أصيلة أكثر من غيره وكان أسلوبه يعتمد على الشرح والإسهاب والإطالة والاعتماد على كثير من العلوم اللغوية لاسيما علم التصريف وغيرها أما ذكره للقراءات فلعله الأكثر ذكراً لها وبياناً لوجه التشابه في أبنيتها.

أما الكتاب الرابع من كتب المتشابهات فهو كتاب كشف المعاني في متشابه المثاني لبدر الدين بن جماعة (٧٣٣هـ) وهو كتاب موجز جداً كثير النقل من سابقيه قال إنه ألفه لبيان ما ورد في القرآن الكريم «من تقديم وتأخير وزيادات ونقص وبديع وبيان وبسط واختصار وتعويض حروف بحروف أغيار»[٣٢] والأهم هنا أنه لم يورد أية قراءة قرآنية لبيان وجه الشبه فيها وسر ذلك أنه لم يكن له فضل اتصال بعلوم القراءات القرآنية كما هو واضح من ترجمته الواردة في الدراسة التي أقامها محقق الكتاب الدكتور محمد محمد داوود[٣٣].

الكتاب الخامس والأخير ضمن مصنفات المتشابه الأصيلة هو كتاب فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ) قال في مقدمته «فهذا مختصر في ذكر آيات القرآن المتشابهات، المختلفة بزيادة، أو تقديم، أو إبدال حرف بآخر، أو غير ذلك مع بيان سبب تكراره»[٣٤] وهو كتاب متوسط الحجم إذ هو أصغر من كتابي الدرة والملاك وأكبر من كتابي البرهان وكشف المعاني وهو على توسطه كثير النقل من السابقين على عادة كثير من المصنفات في القرن العاشر الهجري أما من جهة ذكره للقراءات فقد ذكر بعضاً من القراءات وأثرها في المتشابه اللفظي معتمداً على علم الأبنية وعلم التركيب في بيان دلالاتها.

إذن سيكون مدار البحث في هذه الكتب الخمسة من خلال تتبع دلالات الأبنية الصرفية الاسمية بقراءات أخرى أشار إليها أصحاب المتشابهات هؤلاء وتوزعت هذه القراءات على السبعية وغيرها وبعض الشواذ والبحث استقصى ما في هذه الخمسة من قراءات متعلقة بالبنى الصرفية والاسمية تحديداً وما فيها من دلالات وتوجيهات تدخل في حيز البيان القرآني ولابد من القول إنّ اختيار هذه القراءات وبيان وجه الإعجاز اللغوي والبياني فيها إنما هو عائد

لصاحب الكتاب من غير بيان علة الاختيار هذه وإلاّ فإنّ الآيات التي تناولها هؤلاء بالبيان والتفسير وإظهار جمالية المفردة القرآنية هي كثيرة ولها أوجه من القراءات ويكفي القول إنّ عدد الآيات التي وجهها الخطيب الإسكافي مثلاً في درة التنزيل تتجاوز المائتين والسبعين آية[٣٥] إلاّ أنه لم يأتِ على ذكر القراءات في الألفاظ المتشابهة إلاّ في مواضع قليلة ربما لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة[٣٦] على الرغم من إشارة محقق الكتاب لذلك بطريقة توحي بكثرة تناول الإسكافي للقراءات إذ خصص مبحثاً سماه الاهتمام بتفسير الآيات الكريمة والقراءات قال فيه: «والمؤلف رحمه الله تعالى يهتم بتوجيه القراءات القرآنية التي ترد في الآيات التي يتناولها وعلى سبيل المثال نورد ما ذكره في توجيه قوله تعالى...»[٣٧].

وأكثر هؤلاء ذكراً للقراءات القرآنية بمختلف توجيهاتها الصرفية والنحوية وغيرها هو الغرناطي في ملاك التأويل الذي قال فيه محقق الكتاب سعيد الفلاح: «والمؤلف كثير الاعتماد على القراءات فقد تعددت تنبيهاته إلى ذلك»[٣٨] وإن كان كلام المحقق يخلو من الدقة لأن الغرناطي ذكر القراءات وبين دلالاتها في علم المتشابه اللفظي في تسعة مواضع فقط من كتابه[٣٩] الذي تناول فيه بيان المتشابه لعدد من الآيات بلغ (٣٧٧) سبعاً وسبعين وثلاثمائة آية[٤٠] أي ما نسبته 2.4% تقريباً وهي نسبة قليلة جداً أما أقلهم ذكراً فهو ابن جماعة في كشف المعاني الذي ضرب صفحاً عن ذكر أية قراءة لبيان التشابه فيها.

إنّ سبب ذلك في رأيي أن التعرض للقراءات في باب المتشابه يضاعف الجهد على المؤلف في بيان الإعجاز اللغوي فيها لأنه سيتعرض لبيان موضع التشابه في القراءتين ومعلوم أنّ علم المتشابه من أصعب العلوم لاعتماده على علوم كثيرة من أهمها اللغة نحوها وصرفها ومعجمها ودلالتها لبيان الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتشابهة ورد الطاعنين على القرآن الكريم.

الفصل الثاني
الأثر في المستوى البنيوي الصرفي

تمهيد في الأبنية الصرفية:

الأبنية جمع بناء وهو مأخوذ من الفعل (بَنَى) أصله (بَنَيَ) وهو «نقيض الهدم... والبناء المبني والجمع أبنية»[٤١] أما اصطلاحاً فهو «بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرهما، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه، فرَجُل مثلاً على هيئة وصفة يشاركه فيه عَضُد

»[٤٢] وقد استقر هذا المصطلح عند الصرفيين وإلا فإنه يمكن أن يطلق البناء على تركيب الجمل أو النحو لكن الأول أشهر، وقد استخدم المصطلح بمعناه الصرفي عند اللغويين القدامى كابن الحاجب (٦٤٦هـ) والرضي الاسترابادي (٦٨٨هـ) وألف ابن القطاع الصقلي (٥١٥هـ) كتاباً سماه أبنية الأسماء والأفعال والمصادر.

والكلام قائم أصلاً على الأبنية الصرفية ولا يمكن أن تقوم قائمة لهذا الكلام وعمدته النحو من دون هذه الأبنية، ثم إنها ليست أصواتاً مرتبة حسب لا روح فيها، يؤيد ذلك أنهم فرقوا بين دلالات الأبنية عند تصريفها وأن «من فاته علمه فاته المعظم؛ لأنا نقول وَجَدَ وهي كلمة مبهمة فإذا صرفت أفصحت؛ فقلت في المال وَجْداً، وفي الضالة وِجْداناً، وفي الغضب مَوْجِدة، وفي الحزن وِجْدا»[٤٣] فلكل بناء صرفي دلالة معينة أو أكثر من دلالة كما نجد ذلك في الأفعال مثلاً ؛ فلفظ (كَتَبَ) مثلاً بناء صرفي يدل على القيام بحدث الكتابة المستمد من الجذر اللغوي (ك ت ب)؛ ويدل على أن هذا الحدث قد وقع في الزمن الماضي المستمد من الصيغة (فَعَلَ).

وهذا ما يتعلق بالبناء المجرد، والأمر في المزيد كذلك بل ربما أوضح لدلالة حروف الزيادة على معانٍ أخرى فكل من المجرد والمزيد إذن له دلالة معينة، والقصد هنا ليس دراسة الأبنية مجردة عن دلالاتها، بل الغاية دراسة دلالاتها ومعانيها ومدى تسخيرها عند أصحاب المتشابهات اللفظية لاسيما عند ورودها في قراءات أخرى؛ لتعين على بيان المتشابهات اللفظية ومعانيها ومدى تأثير القراءات القرآنية في التخريجات البيانية لدى أصحاب المتشابهات اللفظية مع الاقتصار على الجانب البنيوي الصرفي وتحديداً الاسمية وذلك لمحدودية البحث وقد وردت القراءات في كتب التشابه اللفظي في بعض ابنية المشتقات الاسمية وبعض الابنية الاسمية المتعلقة بالإفراد والتثنية والجمع.

المبحث الثاني: دلالات المشتقات الاسمية.

المشتقات في علم الأبنية العربية كثيرة تصل إلى عشرة مشتقات بدءاً بتقسيمات الفعل ثم اسم الفاعل وصيغ المبالغة وهلم جراً وهي كثيرة الدوران عند أصحاب المتشابهات اللفظية من جهة بيان دلالاتها والفروق الدقيقة بينها ومعظمه يقع ضمن القراءة الواحدة كقراءة حفص عن عاصم التي أخذ بها الإسكافي في درة التنزيل وقراءة قالون عن نافع التي أخذ بها الغرناطي في ملاك التأويل إلا أنهم في بعض المواضع ينتقلون إلى بيان الفروق الدقيقة بإيراد قراءات أخرى

وبيان المتشابه فيها بحسب أنواعها كالاسمية والفعلية وغيرها من التقسيمات الفرعية وقد اقتصر البحث على الابنية الاسمية لمحدودية البحث مثلما أشرنا الى ذلك انفاً.

أ- بين فاعِل وفعّال.

في قوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ ﴾[الأعراف: ١١٢] وقوله تعالى: ﴿ يَـأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٣٧] فرّق الكرماني بين البنائين (ساحِر) زنة (فاعِل) و(سحّار) زنة (فعّال) «لأنه راعى في هذه السورة ما قبله وهو قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ وراعى في الشعراء الإمام فإن فيه (بِكُلِّ سَحَّارٍ) بالألف»[٤٤] والفرق بيّن واضح بين دلالة اسم الفاعل (ساحِر) ودلالة صيغة المبالغة (سحّار) إلا أنّ الكرماني زاد على ذلك بإيراد قراءة أخرى وبيان دلالة البنية وفقاً لهذه القراءة قال « وقرئ في هذه السورة سحّار أيضاً طلباً للمبالغة وموافقة لما في الشعراء»[٤٥] فأنت تجد هنا أنه فرّق بين البنائين وفقاً للقراءة المعتمدة عنده وهي قراءة حفص ثم انتقل إلى إيراد قراءة أخرى لآية الأعراف﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٢] بالبناء الصرفي (سحّار) وهي قراءة حمزة والكسائي[٤٦] والأمر الذي عوّل عليه في دلالة هذه القراءة أمران الأول المبالغة والثاني موافقتها لما في آية الشعراء فأما المبالغة فقد اعتمد فيها على معاني الأبنية في العربية لأن صيغة (سحّار) زنة (فعّال) وهو من صيغ المبالغة والملاحظ أن كثيراً من المفسرين قد أشاروا بكل وضوح إلى صيغة (سحّار) ودلالتها على المبالغة[٤٧] من غير أن يذكروا وجه هذه المبالغة ومسوغها فيما ذهب الزمخشري مذهباً علل فيه التعبير عن المبالغة بهذا البناء قال:«فجاؤوا بكلمة الإحاطة وصفة المبالغة، ليطامنوا من نفسه ويسكنوا بعض قلقه»[٤٨] أما ابن عاشور فيرى خلاف ذلك تماماً فليس في صيغة (سحّار) شيئاً من المبالغة بل هي «هنا للنّسب دلالةً على الصّنّاعة مثل النجّار والقصّار؛ ولذلك أُتبع هنا وهناك بوصف عليم أَي قويِّ العلم بالسحر»[٤٩] وهو رأي نراه جديراً بالقبول والسبب الثاني لدلالة قراءة (سحّار) عنده هي موافقتها لما في آية الشعراء وهو سبب لفظي سياقي والأول أقوى وأظهر والله أعلم.

ب- بين فاعِل وفَعِل.

في آية أم الكتاب تحدث الغرناطي عن قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] وأورد قراءات أخرى قال «وفي قراءة عاصم والكسائي:﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة: ٤] وفي سورة آل عمران: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [آل عمران: ٢٦] ولم يقرأ بغيره وفي سورة الناس: ﴿ مَلِكِ

﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ٢] ولم يقرأ أيضاً بغيره»[٥٠] وابن الزبير في كتابه ملاك التأويل يسير على قراءة نافع وهي القراءة المشتهرة في المغرب العربي وفي بعض الأحيان يورد قراءات أخرى كإيراده قراءة (مالِك) التي يقرأ بها عاصم والكسائي فيما قرأ الباقون (ملِك) بغير ألف[٥١] وتناوبت كل من (مالك) و(ملك) في الظهور مرة أخرى في آيات الكتاب الكريم فأجمع القراء على قراءة (مالك) في آل عمران[٥٢] في قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[آل عمران: ٢٦] مثلما أجمعوا على قراءة (ملِك) في الناس[٥٣] في قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾[الناس: ٢].

أجاب الغرناطي عدة إجابات على هذه الآيات الأربع آية أمّ الكتاب بقراءتين وآية آل عمران وآية الناس بقراءة واحدة لكل منهما ولخص جوابه في أنّ قراءتي أمّ الكتاب تكاد تكون مغنية عن الجميع لأنّ «مدار الآيات الثلاث على تعريف العباد بأنه سبحانه الملك المالك»[٥٤] وتفصيل ذلك أنّ آية أمّ الكتاب بمجمل القراءتين وآية أل عمران بإضافة مالك إلى الملك وآية الناس بأنّ قوله (رب الناس) يغني عن مالك الناس لأنّ الرب هو المالك[٥٥].

إذن يفهم من كلامه أنّ تحقيق التكامل في صفته تعالى يكون بانضمام اسم الفاعل (مالِك) إلى الصفة المشبهة (ملِك) في قراءتي أمّ الكتاب ولابد من بيان القراءتين – عنده – لتحقيق هذا التكامل أمّا في غيرها من آيات الكتاب الكريم فالتكامل متحقق لاختلاف آية آل عمران أصلاً عن آية الناس «فإنّ الآيتين من حيث الاتصال في المعنى في قوة آية واحدة»[٥٦] ثم ختم بالخلاصة المهمة التي «تبين أنه لا يلائم الآية من أمّ القرآن إلا ما ورد فيها من القراءتين وأنّ الآيات الأخر لو قرئت بالوجهين لكان تكراراً»[٥٧].

صيغة اسم الفاعل من صيغ المشتقات المهمة في الدرس الصرفي لكثرة استخدامه وهو العامل عمل فعله وقياسه مطرد[٥٨] ثم إنّ كثيراً من النحويين والصرفيين يطلقون (اسم الفاعل) عليه وعلى صيغ المبالغة والصفة المشبهة والتفريق بينها يكون بالمعنى[٥٩] والدليل على ذلك أنّ سيبويه لم يتحدث عنه كما تحدث عنه من جاء بعده ولم يجعل له باباً خاصاً بل هو مفرق في عدة أبواب[٦٠].

أما الصفة المشبهة فهي صيغة مشتقة من مصدر الفعل اللازم للدلالة على اتصاف الذات على وجه الثبوت والدوام[٦١] وهي من الصيغ الملتبسة في الدلالة مع صيغ أخرى لاتحاد بنائها «لولا أن معناها يختلف – من حيث هو الدوام والثبوت– عن معاني الصفات فيوضح أن هذه الصيغة المعرَّضة للإلباس تنجو منه بفضل ما يفهم منها من معنى الثبوت والدوام[٦٢]» فالفرق أنّ اسم الفاعل فيه معنى الحدوث والصفة المشبهة فيها معنى الثبوت وهو أمر عام غير

مطلق لأن بنية (فَعِل) قد تأتي للمبالغة والفيصل في ذلك هو المعنى فدلالتها على الثبوت والدوام ترجح أنها من أبنية الصفة المشبهة كأسماء الله تعالى التي تنقل إلى الصفة المشبهة لدلالتها على الثبوت والكمال(٦٣).

الملك «هو ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم... والملك بالفتح وككتف وأمير وصاحب ذو المُلْك وبهِنَّ قرئ قوله تعالى مالك يوم الدِّين، ومَلِكِ يوم الدِّين»(٦٤) والغرناطي يرى توافر القراءتين لتحقيق الدلالة المطلوبة في كونه تعالى ملك مالك ولعله مصيب في ذلك لأنّ ترجيح صيغة على أخرى صعب فكل يرى أن أحدى الصيغتين أرجح «روى المنذر عن أَبي العباس أَنه اختار مالك يوم الدين وقال كل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين»(٦٥) ثم إن الطبري (٣١٠هـ) يرجح قراءة ملك قال: «وهي قراءة من قرأ مَلِكِ بمعنى المُلك لأن في الإقرار له بالانفراد بالمُلك إيجاباً لانفراده بالمِلْك، وفضيلة زيادة المِلك على المالك»(٦٦) فضلاً عن أن الملك يتصرف فيما يملك وفيما لم يملك أما المالك فلا(٦٧) ولعل هذا الاختلاف بين الفريقين في ترجيح أي القراءتين هي التي جعلت الغرناطي يجمع بين (مالِك) و(مَلِك) لأن الواحدة تكمل الأخرى « فالمالك أقوى من الملك في بعض الأمور والملك أقوى من المالك في بعض الأمور، والفرق بين الوصفين بالنسبة إلى الرب سبحانه أن الملك صفة لذاته والمالك صفة لفعله»(٦٨) ولا ننسى أن القراءتين متواترتان وقد وردتا عن النبي عليه الصلاة والسلام(٦٩) فقراءة (مَلِك) تقرأ في المغرب العربي وهي قراءة نافع المدني وقراءة (مالِك) يقرأ بها أهل المشرق وهي قراءة عاصم الكوفي.

ت- بين فَعَل وفاعِل.

في آية الإخلاص: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] قال الغرناطي:«قيل في أحد هنا أنه بمعنى واحد وأصله وَحْد وربما يعتضد من قال بهذا بقراءة من قرأ (قل هو الله الواحد) فيجعل هذه القراءة مفسرة للأخرى وهي قراءة شاذة خارجة عن خط المصحف»(٧٠) ثم تحدث بعد ذلك عن هذه الآية وعن لفظة (أحد) زنة (فَعَل) حديثاً طويلاً لعله الأطول في كتابه عن المتشابهات اللفظية ولا يعنينا كل ذلك الحديث إنما ما جاء به على هذه القراءة (قل هو الله الواحد) وهي قراءة الأعمش(٧١) وهي قراءة شاذة أوردها الغرناطي هنا دليلاً لمن جعل (أحد) بمعنى (واحد) والظاهر من كلامه أنه يذهب هذا المذهب لأنه إذا «ورد في واجب فينبغي أن يحمل على أنه بمعنى واحد... والواقع في سورة الإخلاص من هذا القبيل، أعني الذي أحد فيه بمعنى واحد»(٧٢) وعند النظر في أقوال العلماء نجد أن هذا الرأي قد ذكره عدد غير قليل

منهم[٧٣] إلا أنّ الحقيقة أنّ الغرناطي لا يؤيد هذا الرأي لأنه قال:«فكيف ترى موقع هذا التفسير؟ قلت: أمّا القول بأنّ أحداً هنا مرادف لواحد وبمعناه من كل جهة فقول ليس ببدع ؛ ولذلك جرى عليه أكثر كلام المفسرين» [٧٤] وقد ذكر ثلاثة فوارق من جهة المعنى الأول أنّ (الواحد) يقع على العاقل وغيره أما (أحد) فللعاقل فقط، والثاني أنّ (الواحد) قد يعني العدد وربما أكثر منه عند النفي، وقد يعني القوة والضعف، وقد يعني أمراً لا هذا ولا ذاك، والثالث يعني هذا العدد حصراً لا أكثر ولا أقل[٧٥].

والواحد اسم الفاعل من الثلاثي وهو نوع من أنواع العدد في اللغة، ومقلوبه (الحادي) زنة (عالِف) ففيه إعلال أيضاً بقلب الواو ياء[٧٧] ثم وصل إلى الثمرة والخلاصة المهمة وهو «الحاصل المعتمد في معنى أحد... قلت: معناه وحدة لا غيرية معها ولا اثنينية»[٧٨] فهذه هي النتيجة وهي نتيجة مهمة فإنّ الواحد غير الأحد من كل وجه؛ لأن أهل اللغة لا يوقعون أحداً في الكلام الموجب قال سيبويه «ولا يجوز لأحد أن تَضعه في موضعِ واجب لو قلت: كان أحد من آل فلان لم يجز لأنه إنما وقع في كلامهم نفياً عاماً»[٧٩] كقوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٣٨] وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف: ١١٠] وقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ﴾ [الجن: ٢٢] ولأنك إذا قلت:(ما في الدارِ من أحدٍ) فالنفي للكل ولا يسوغ أن تقول: (في الدارِ أحدٌ) فليس هناك إنسان جامع لكل الصفات؛ لذلك اختص هذا اللفظ إثباتاً به تعالى في هذه الآية أما نفياً فلا إشكال في استعماله للخالق والمخلوق قال:«ووضع قول أئمة اللسان أنه لا يرد في الواجب، يريدون في محاورات المخلوقين وتخاطبهم، إذ لا يصح معناه هناك، فأما في حق الخالق جل جلاله فهو موضعه الذي يصح فيه ولا يتعداه» [٨٠]ويمكن أن نخلص من ذلك كله أن هذه القراءة الشاذة إنما هي موافقة لما صرح به اللغويون من عدم إيقاع (أحد) في الواجب من الكلام أما (واحد) فهو يقع وبذلك فالقراءة معتمدة عند أهل اللغة على شذوذها وإن كان الغرناطي قد قلل من شأنها بقوله «وهي قراءة شاذة خارجة عن خط المصحف فليست مما يقطع به»[٨١].

المبحث الثالث: الإفراد والتثنية والجمع.

المعلوم أن المفرد أصل في اللغة وغيره من مثنى وجمع فرع عنه[٨٢] يؤتى به عند الحاجة لاستعماله وهو وإن كان أمره معلوماً إلاّ أنّ منه ما يكون مقابلاً للمركب لأنّ «المفرد يطلق على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام» [٨٣]

فالمركب المقابل للمفرد هو المضاف والشبيه بالمضاف وهو مصطلح يرد بكثرة في بعض أبواب النحو كباب لا النافية للجنس وباب الإضافة وباب النداء إلا أنّ الأشيع في كلام العرب أن إذا أطلق المفرد أريد به اللفظ والمعنى مثل (غلام) فهو مفرد لفظاً ومعنى أما المثنى فهو «لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه»[٨٤] فهو يقابل المفرد من وجه وهو فرع عنه ثم يأتي الجمع وهو «ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع»[٨٥].

ثم إن الجموع في لسان العرب كثيرة كجمع السلامة بنوعيه المذكر والمؤنث وجموع التكسير بمختلف أنواعها وأوزانها واسم الجمع والجنس الجمعي و«أهم أسباب الاختلاف تعود إلى اختلاف اللغات وإلى دلالة الجمع على القلة والكثرة أو تعود إلى اختلاف المعاني بأن تكون اللفظة مشتركة بين معنيين فيجمع كل معنى على وزن»[٨٦] ولقد تعامل أصحاب المتشابهات اللفظية مع المفرد وما يتفرع عنه في الآيات المتشابهة تعاملاً بديعاً إذ بينوا دلالاتها والفروق الدقيقة بينها في كتبهم المعتمدة على قراءة معينة أما بيان هذه الفروقات على أكثر من قراءة واحدة فقد فرق هؤلاء بين المفرد والمثنى والجمع بأنواعه في مواضع من كتبهم هي الاتي:

أ- بين الإفراد والتثنية.

في قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴾ [القمر:١٢] ذكر الأنصاري قراءة أخرى قال:«إن قلت القياس فالتقى الماءان كما قُرِيء به شاذاً أي ماء السَّماء وماء الأرض؟»[٨٧] وهو هنا يستشهد للقياس بقراءة شاذة هي (فَالْتَقَى الْمَاءان) وهي قراءة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والحسن ﷺ وعاصم الجحدري[٨٨] والقراءة هنا على التثنية وهي وإن كانت شاذة لمخالفتها رسم المصحف كما هو ظاهر بين رسم (الماء) و(الماءان) إلاّ أنها من القوة بمكان لأسباب منها وجود ماءين ماء الأرض وماء السماء كما ذكر الأنصاري هنا وفسره في كتاب له ثان قال:«أي الماءان، ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد؛ لأن الماء اسم جنس»[٨٩] وإليه ذهب كثير من المفسرين[٩٠] وسياق القصة ينبيء عن ذلك وهي قصة نوح عليه السلام الذين فتح الله عليهم السماء بماء منهمر ثم فجر الأرض من تحتهم بالماء أيضاً لقوله تعالى: ﴿ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ۝١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ۝١٢ ﴾ [القمر ١١-١٢] «فدخل نوح ومن معه الفلك، وغطاه عليه وعلى من معه بطبقه فكان بين أن أرسل الله الماء وبين أن احتمل الماء الفلك أربعون يومًا»[٩١].

والسبب الثاني إنّ (التقى) زنة (افتعل) لأنه «أراد الماءين ماء الأرض، وماء السماء، ولا يجوز التقاء إلا لاسمين فما زاد، وإنما جاز في الماء، لأن الماء يكون جمعاً وواحداً»[٩٢] وهو مثل اختصم إذ (لا يكون إلَّا من اثنين أَو أَكثر)[٩٣] وهو تخريج جيد.

ومع ذلك فإن قراءة الجمهور (فَالْتَقَى الْمَاء) فيها ما فيها من أوجه القوة وأولها إجماع القراء عليها وثانيها كلام الأنصاري الذي أورد الشاذ من هذه القراءة فهو وإن جعل القراءة الشاذة أقيس لغةً إلا أنه ذكر علتين لدلالة إفراد لفظة الماء فإنه «أراد به جنس الماء ووحَّده موافقة لقوله قبل بماء منهمر»[٩٤] فالعلة عنده لفظية لأن الماء «اسم جنس إفراديّ كما قاله الفاكهيّ ونقل ابن ولاّد في المقصور والممدود أنّه جمعيّ يفرق بينه وبين واحده بالهاء»[٩٥] فاللفظة وإن كانت مفردة لكنها تعبر عن المثنى الوارد في القراءة الأخرى الشاذة المفسرة بنوعي الماء وهما ماء الأرض وماء السماء أما العلة الثانية لدلالة إفراد لفظة الماء فهي علة سياقية وهي موافقة الإفراد للفظة ماء في قوله تعالى:﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [القمر:١١] فان (فَالْتَقَى الْمَاء) مناسب لقوله (بِمَاء مُّنْهَمِرٍ) وكثيراً ما يلجأ أصحاب المتشابهات اللفظية إلى مثل هذه العلل السياقية.

ب- بين المفرد وجمع السلامة المؤنث.

في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [الأنعام ٣٧] قال ابن الزبير: «وفي سورة العنكبوت ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ في قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص ولم يختلف في توحيد لفظة آية في الأنعام والمقصود واحد»[٩٦] والمقصد هنا التفريق بين المفرد (آية) في الأنعام وجمع المؤنث السالم (آيات) في سورة العنكبوت على قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص[٩٧] فاختلاف القراءة بين المفرد وجمع السلامة المؤنث واقع في آية العنكبوت فقط أما آية الأنعام فالجميع متفقون على إفراد لفظة (آية) كما قال الغرناطي.

سر التعبير بجمع المؤنث السالم في سورة العنكبوت عند الغرناطي هو السياق القرآني القبلي من لدن قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت:٤٩] ثم قوله تعالى:﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٩] ثم السياق القرآني البعدي بقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [العنكبوت:٥٠] «فلم يكن ليناسب بعد اكتناف هذه الجموع توحيد آية»[٩٨] فالملاحظ أن لفظة (آيات) قد تقدم عليها جمع مؤنث وتأخر عليها مثله فناسب أن تكون جمعاً على قراءة الأربعة الذين ذكرهم فاعتمد الغرناطي على السياق اللفظي القبلي والبعدي وذكر أبو زرعة سبباً آخر لهذه القراءة «وهي أنّها مكتوبة في المصاحف

بالتّاء»[٩٩] والرأي أن قراءة الإفراد فيها وجه متقبل وهو التعبير بالواحد والمقصود الجمع على إرادة الجنس[١٠٠].

ت- بين جمع السلامة المؤنث وجمع التكسير.

فرّق الغرناطي بين دلالة قراءتين ذكرهما في كتابه وهو «قوله في البقرة ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ وفي الأعراف في قراءة الجماعة غير أبي عمرو وابن عامر خطيئاتكم مجموعاً جمع السلامة»[١٠١] فقد قرأ الجميع في سورة البقرة خطاياكم[١٠٢] على الجمع المكسّر إلاّ أنهم اختلفوا في الأعراف فقد « قرأ الباقون خطيئاتكم بالتاء وحجتهم مرسوم التاء في المصاحف وهو جمع السلامة في المؤنث»[١٠٣] فيما قرأ «أبو عمرو خطاياكم على لفظ قضاياكم من غير همز وابن عامر خطيئتكم بالهمز ورفع التّاء من غير الف على التّوحيد»[١٠٤] فالحاصل من كلامه ثلاث قراءات في الأعراف (خطايا) بالجمع المكسّر لأبي عمرو و(خطيئات) بالجمع المؤنث السالم للجماعة و(خطيئة) بالمفرد المؤنث لابن عامر.

إذا ما تجاوزنا قراءة ابن عامر (خطيئة) بالإفراد والتأنيث «وحجته أن الواحدة تؤدي عن الجمع قال الله تعالى: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾»[١٠٥] يؤيد ذلك أن الغرناطي لم يأتِ على ذكرها عند حديثه عن التشابه في الآيتين ليفهم من كلامه أنه أدرج قراءة ابن عامر تحت بنية الجمع المؤنث (خطيئات) لذلك فإنّ الموازنة ستكون بين بنيتين صرفيتين الأولى (خطايا) المجموعة جمع تكسير في البقرة والثانية (خطيئات) المجموعة جمع مؤنث سالم في الأعراف فأراد الغرناطي أن يزيل الالتباس الحاصل من تشابه الآيتين ويرد على من يطعن بذلك ويقول إنه من باب الحشو والتكرار في آي القرآن الكريم وتعطيل هذه الآيات ولأنه ألف كتابه أصلاً للرد على الطاعنين في الآيات المتشابهة وتعطيلها.

ذكر الغرناطي الفرق في التعبير ببنية الجمع المكسّر (خطايا) في سورة البقرة فإن جمعها على «فعائل كظعينة وظعائن وسفينة وسفائن وصحيفة وصحائف فالأصل خطاي مثل ظعائن ثم ترجع بمقتضى التصريف إلى خطايا كمطية ومطايا»[١٠٦] وهذه الصيغة فعائل مطردة فيما كان مفرده فعيلة وما ذكره الغرناطي هنا إنما هو نقل عن سيبويه في هذا النوع من الجمع[١٠٧] وهي جمع (خطيئة) وسر ذلك عند الغرناطي أنه ورد « جمعها في البقرة مكسّراً ليناسب ما بنيت عليه آيات البقرة من تعداد النعم والآلاء... لأن جموع التكسير ما عدا الأربعة... إنما ترد في الغالب للكثرة»[١٠٨] وهذه النعم والآلاء هي الوارد ذكرها في قوله تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟

﴿ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [البقرة: ٥٧-٥٨] فالسياق الوارد كله سياق تعداد النعم فناسبه (خطايا) بالجمع المكسّر الدال على الكثرة أما سلفه الإسكافي فقد أشار إلى الفرق بين البنائين (خطايا) و(خطيئات) أكثر من إشارته إلى القراءة قال «وأما المسألة الثانية فجمعه للخطيئة على الخطايا في سورة البقرة وعلى الخطيئات في سورة الأعراف على قول أكثر القراء»[١٠٩] ثم قال «فأما الكلام في الخطايا واختيارها في سورة البقرة فلأنها بناء موضوع للجمع الأكثر والخطيئات جمع السلامة وهي للأقل الدليل على ذلك أنك إذا صغرت الدراهم قلت دريهمات»[١١٠] ثم علّق دلالة جمع التكسير المبينة للكثرة على قضية إسناد الفعل للفاعل الظاهر من عدمه فقد قال في سياق الجمع المكسّر: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا ﴾ فـ«قرن إلى الأخبار عن نفسه جل ذكره ما يليق بجوده وكرمه فأتى باللفظ الموضوع للشمول فيصير كالتوكيد بالعموم لو قال نغفر لكم خطاياكم كلها أجمع »[١١١] أما آية الأعراف فلم يسمِ فيها الفاعل بقوله: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦١] وهو رأي لطيف فيه من الوجاهة ما لا يخفى ويرى أبو زرعة أنها للتكثير لكن السبب عنده مختلف فقد نقل عن أبي عمرو قوله «إن قوما كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات لا بل خطايا يذهب أبو عمرو إلى أن التّاء والألف للجمع القليل وخطايا جمع التكسير »[١١٢] «وأما الجمع بالألف والتاء فبابه القلة في الغالب أيضاً ما لم يقترن به ما يبين أن المراد به الكثرة فناسب ما ورد في الأعراف من حيث لم تبن آيها من قصد تعداد النعم على ما بنيت عليه آي البقرة»[١١٣] فالتكسير للكثرة في البقرة وجمع السلامة للقلة في الأعراف كل حسب سياقه.

ث- الاختلاف في أصل الجمع.

قال الكرماني في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢] «ومن قرأ للعالمِين بكسر اللام فقد أحسن لأن بالعلم يمكن الوصول إلى معرفة ما سبق ذكره»[١١٤] فههنا جمع سلامة مذكر هو (العالمِين) مفرده (عالمٍ) والعالم هنا يعود علمه إلى معرفة اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم وهذا يشترك في معرفته الناس جميعاً[١١٥].

وقد حسّن الكرماني هنا هذه اللفظة (العالمِين) بكسر اللام في إشارة منه إلى قراءة حفص عن عاصم فيما قرأ الباقون بفتح اللام[١١٦] والفتح على معنى جمع العالمَ «وهي اسم جمع لا جمع لأن العالم علم لما سوى الله والعالمِين خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون

أقل دلالة من مفرده»[١١٧] ويقال عالم الإنسان وعالم الحيوان وعلى ذلك فهو من الملحق بجمع المذكر السالم فالقراءتان اختلف فيهما أصل الكلمة المجموعة فقراءة الجماعة بالفتح (العـــالمَين) وهو يدل على كل موجود سوى الله تعالى كعالم الإنس وعالم الجن وعالم الحيوان وغيرها أما قراءة حفص بالكسر (العالمِين) فجمع (عالم) اسم فاعل من العلم بالحقائق وقد رجح الكرمـــاني هذا المعنى ولعله محق فيما ذهب إليه لأن سياق الآية يتحدث عن آيات الله من خلق الســموات والأرض واختلاف ألوان بني البشر وألسنتهم قال الفرّاء:« ومن قرأها لِلْعالِمِينَ فهو وجه جيــد لأنه قد قال لآيات لقوم يعقلون ولآيات لأولي الألباب»[١١٨] و«لأن العالم أقرب إلى الاعتبار من الجاهل ودليله قوله وما يعقلها إلا العالمون»[١١٩] ولذلك رجح بعض أصحاب المتشابهات هــذا الرأي من جهة السياق الدال على الاعتبار من خلق السموات وخلق الأرض وغيرهــا «فهــذه آيات يشترك في معرفتها الناس كلّهم وإن استمرت الغفلة بهــم، ووقــع علــى تأملهــا ســهو منهم»[١٢٠].

الخاتمة

بعد أن حلقنا في أجواء البحث بجناحين أحدهما القراءات القرآنية والثاني علم المتشابه اللفظي في آي الذكر الحكيم... آنَ لنا أن نحط لنلتقط أهم ما احتوى عليه البحث من نتائج هــي خلاصته:

- علم المتشابه اللفظي من العلوم المهمة التي ظهرت بعد نزول القرآن الكريم وهو يتمحور حول بيان الفروق الدقيقة بين آيات القرآن الكريم المتشابهة لفظاً المتباينة دلالةً ويشمل ما يكون من تقديم وتأخير وزيادة ونقص واختصار وتعــويض حــروف بحــروف أغيــار وغيرها.
- هذا العلم هو واحد من تلك العلوم الشريفة الكريمة الذي ولد في أحضان أئمة القراء، ونما وربي والملاحظ أن القرّاء انتبهوا إلى التشابه بحكم تعاملهم مع القراءات ؛ لأنها في العادة تكون متقاربة متشابهة لاسيما وأنها يجب أن تكون موافقة لخط المصــحف شــرطاً مــن شروط القراءة الصحيحة.
- أهم كتب المتشابهات هي (درّة التنزيل وغرّة التأويل) للإسكافي (٤٢٠هــ) و(البرهان في متشابه القرآن) للكرماني (بعد٥٠٠هــ) و(ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل) للغرناطي (٧٠٨هــ) و(كشف المعاني في المتشابه

من المثاني) لابن جماعة (٧٣٣هـ) و(فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن) لزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ).

- هذه الكتب تبين الفرق بين الألفاظ المتشابهة وكل كتاب يسير على قراءة معينة والأغلب على قراءة حفص عن عاصم القراءة الأشيع في العالم الإسلامي إلاّ أنهم يذكرون قراءات أخرى في ثنايا بيانهم وشرحهم للألفاظ المتشابهة بين السبعية وما زاد عليها وقليل من الشاذة وأكثر هؤلاء ذكراً للقراءات القرآنية بمختلف توجيهاتها الصرفية هو الغرناطي في ملاك التأويل أما أقلهم ذكراً فهو ابن جماعة في كشف المعاني الذي ضرب صفحاً عن ذكر أية قراءة لبيان التشابه فيها.
- من الظواهر البارزة التي وردت في ثنايا القراءات الأخرى في كتب التشابه اللفظي هي دلالات الأبنية الصرفية الاسمية وهي نوعين المشتقات الاسمية كاسم الفاعل ومبالغته والصفة المشبهة والنوع الثاني الأبنية الاسمية المتوزعة بين الإفراد والتثنية والجمع بأنواعه السالم المذكر والمؤنث والمكسر وبيان دلالة كل جمع في القراءة الأخرى التي يوردها صاحب الكتاب مع بيان الاختلاف الدلالي مع القراءة الأصلية التي يسير عليها وهي على الأكثر قراءة حفص عن عاصم.

ملخص البحث:

هذا البحث يتمحور حول كتب المتشابه اللفظي التي اصلت الى حد كبير معالم هذا الفن ومن الكتب المهمة في ذلك كتاب درة التنزيل للإسكافي (٤٢٠هـ) والبرهان للكرماني (٥٠٠هـ) وملاك التأويل للغرناطي (٧٠٨هـ) وكشف المعاني لابن جماعة (٧٣٣هـ) وفتح الرحمن لزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ).

والتشابه اللفظي علم من العلوم التي ظهرت بواكيرها عند القرّاء مثل حمزة الزيات (١٥٨هـ) ونافع المدني (١٧٠هـ) وقد ألف الكسائي (١٦٩هـ) أول كتاب في ذلك قال فيه: «وألفت من الكتب الدالة على تشابه آيات القرآن المجيد» وقد ذكر فيه الكثير من الآيات المتشابهات من دون أن يوجهها والملاحظ أن القرّاء انتبهوا إلى التشابه بحكم تعاملهم مع القراءات ؛ لأنها في العادة تكون متقاربة متشابهة لاسيما وأنها يجب أن تكون موافقة لخط المصحف وكان من أهدافهم في جمع الآيات المتشابهة وتصنيفها إعانة الحفاظ على حفظ كتابه الكريم وقد اثرت القراءات القرآنية في علم المتشابه اللفظي في مستويات اللغة المتعددة ومنها

المستوى البنيوي انظر الى قوله تعالى:﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٢] وقوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٣٧] فرّق الكرماني بين البنائين (ساحِر) زنة (فاعِل) و(سحّار) زنة (فعّال) «لأنه راعى في هذه السورة ما قبله وهو قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ وراعى في الشعراء الإمام فإن فيه (بِكُلِّ سَحَّارٍ) بالألف» والفرق بيّن واضح بين دلالة اسم الفاعل (ساحِر) ودلالة صيغة المبالغة (سحّار) إلا أنّ الكرماني زاد على ذلك بإيراد قراءة أخرى وبيان دلالة البنية وفقاً لهذه القراءة قال «وقرئ في هذه السورة سحّار أيضاً طلباً للمبالغة وموافقة لما في الشعراء» فأنت تجد هنا أنه فرّق بين البنائين وفقاً للقراءة المعتمدة عنده وهي قراءة حفص ثم انتقل إلى إيراد قراءة أخرى لآية الأعراف﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٢] بالبناء الصرفي (سحّار) وهي قراءة حمزة والكسائي والأمر الذي عوّل عليه في دلالة هذه القراءة أمران الأول المبالغة والثاني موافقتها لما في آية الشعراء فأما المبالغة فقد اعتمد فيها على معاني الأبنية في العربية لأن صيغة (سحّار) زنة (فعّال) وهو من صيغ المبالغة والملاحظ أن كثيراً من المفسرين قد أشاروا بكل وضوح إلى صيغة (سحّار) ودلالتها على المبالغة من غير أن يذكروا وجه هذه المبالغة ومسوغها.

Research Summary:

This research focuses on like-verbal wrote that continued largely landmarks of this art and is this what sought by the owners of similarities and important books in this book Dora download and surprise interpretation of the shoemaker (420 AH) and proof in similar Koran Kermani (500 AH) and the owners of interpretation cutter people with atheism and disruption in the directing of Like word from any of the download Grenati (708 AH) revealed similar meanings in the bladder to the son of the group (733 AH) and open-Rahman disclose what confused from the Koran to Zakaria Al-Ansari (926 e).

The similarity of verbal knowledge of science that emerged Bwakirha when readers such as Hamza al-Zayat (158 e) civil and wholesome (170 e), however, written by in this regard is missing has authored Alexaii (169 e) the first book in that which he said:(and composed of the function on the similarity of verses of the Koran books Majid) has stated a lot of verses similarities without being directed, or shows the face of similarity where, the first work in the door of Like, and noted that the readers aware of similarities by virtue of their dealings with readings; because they usually be close are similar, especially that it must

be approval Koran line condition of the correct reading of the conditions and it was their goals in collecting similar verses and classification subsidy to maintain the keeping holy book and on that relationship document between science readings and science of like-verbal to the extent that we can say that the like-verbal knowledge is the fruit of knowledge of Koranic readings have affected readings Quranic like-verbal in multiple language levels of science and, for example, the structural level to see the verse: {unto thee all the enchanting Aleem - mores 112} and verse: {unto thee all Sohar Aleem - poets 37} teams Kirmani between Builders (sorcerer) talents (an actor) and (pneumoconiosis) talents (effective) (because it took into account in this Surah is before a saying: {This is the enchanting Knowing} and taken into account in the poets Imam, the where (all pneumoconiosis) per thousand) and the difference between a clear distinction between indication actor name (sorcerer) and the significance of exaggeration formula (pneumoconiosis) but Kirmani more than that included by other reading and the statement of significance structure according to this reading said (and read in this Surah Sohar also applied for exaggeration and approval of what the poets) you'll find here that the difference between the Builders in accordance with the reading adopted has a read Hafs He then moved to provide additional reading of the verse norms: {unto thee all the enchanting Aleem - mores 112} construction morphological (Sohar), a read Hamza and Alexaii and which relied upon the significance of this reading two things first exaggeration and second approval for what is in verse poets As for exaggeration has been adopted in which the the meanings of the buildings in Arabic because the formula (pneumoconiosis) talents (effective), one of the exaggeration formats is noticeable that many of the commentators have pointed clearly to the formula (pneumoconiosis) and the exaggeration of the significance is to remind the face of this exaggeration and Msogha.

هوامش البحث

(١) التعريفات للجرجاني:١٧٤.

(٢) المسند الصحيح المختصر لمسلم:١/٥٦٠.

(٣) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة:٣٢.

(٤) البرهان في علوم القرآن للزركشي:١/٣١٨.

(٥) النشر في القراءات العشر لابن الجزري:١/١١.

(٦) السبعة في القراءات لابن مجاهد:٤٩.

(٧) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري:٢٦١/١ فما بعدها و:٣٣٠/٢ فما بعدها

(٨) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان:٢٣-٢٤.

(٩) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني: ٢٧٢/٢.

(١٠) ينظر: مناهل العرفان:٢٨٢/٢ فما بعدها.

(١١) لسان العرب لابن منظور(ش ب هـ).

(١٢) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادي:٢٩٣/٣.

(١٣) بصائر ذوي التمييز:٢٩٣/٣.

(١٤) تأويل مشكل القرآن:٦٨، وينظر: البرهان في متشابه القرآن للكرماني:٤٥.

(١٥) البرهان للزركشي:١١٢/١.

(١٦) درة التنزيل وغرة التأويل للاسكافي:١٠/١.

(١٧) مشتبهات القرآن العظيم أو متشابه القرآن:٣٣.

(١٨) ينظر: كشف المعاني في متشابه المثاني لابن جماعة:٣٦.

(١٩) هو الدكتور محمد مصطفى آيدن في تحقيقه لدرة التنزيل للإسكافي:٨١/١.

(٢٠) قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:٩٥/١.

(٢١) درة التنزيل وغرة التأويل:٢١٧/١-٢١٨.

(٢٢) درة التنزيل:١٣٩/١.

(٢٣) درة التنزيل:٢٢٢/١.

(٢٤) البرهان للكرماني: ٦٦.

(٢٥) البرهان للكرماني:١١٠.

(٢٦) ينظر البرهان للكرماني: ١١١.

(٢٧) شواذ القراءات للكرماني:١٧.

(٢٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:٩٦/١.

(٢٩) الإتقان في علوم القرآن:٣٩٠/٣.

(٣٠) البرهان للزركشي:١١٢/١.

(٣١) ملاك التأويل القاطع:١٤٧/١-١٤٨.

(٣٢) كشف المعاني:٤٩.

(٣٣) ينظر كشف المعاني:٩ فما بعدها.

(٣٤) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن:٨.

(٣٥) ينظر ملاك التأويل:١/١١٣.

(٣٦) ينظر درة التنزيل:١/٣٣٣، ٤٠١، ٤٢٢، ٤٧٠ و:٢/١١١٣.

(٣٧) درة التنزيل:١/١٥٠.

(٣٨) ملاك التأويل:١/٨.

(٣٩) ينظر: ملاك التأويل:١/١٥٩، ١٦٩، ٢٠٣، ٤٥٠ و:٢/٦٦١، ٨٣٦، ٩٩٤، ١١٣٧، ١١٥٥.

(٤٠) ينظر ملاك التأويل:١/١١٣.

(٤١) لسان العرب (ب ن ى).

(٤٢) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترابادي:١/٢.

(٤٣) الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس:٣٠٩.

(٤٤) البرهان للكرماني:١٩٧ والمقصود بالإمام المصحف الإمام المعتمد رسمه في كتابة المصاحف.

(٤٥) البرهان للكرماني:١٩٧.

(٤٦) ينظر السبعة في القراءات:٢٨٩.

(٤٧) ينظر: مثلاً بحر العلوم للسمرقندي:١/٥٥٣ والمحرر الوجيز لابن عطية:٢/٥٠٤ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي:٥/٤٠٨ ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي:٥/٣٥٨.

(٤٨) الكشاف:٣/٣١٧ وقريب منه رأي أبي حيان، ينظر: البحر المحيط:٧/١٥.

(٤٩) التحرير والتنوير:١٩/١٢٥.

(٥٠) ملاك التأويل:١/١٦٩-١٧٠.

(٥١) ينظر: السبعة في القراءات:١٠٤.

(٥٢) ينظر: صفحات في علوم القرآن للسندي:٣١٣.

(٥٣) ينظر: معاني القراءات للأزهري:٣/١٧٤.

(٥٤) ملاك التأويل:١/١٧٠.

(٥٥) ملاك التأويل:١/١٧٠.

(٥٦) ملاك التأويل:١/١٧١.

(٥٧) ملاك التأويل:١/١٧٢.

(٥٨) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج:١/١٢٢.

(٥٩) ينظر: رسالة في اسم الفاعل للعبادي: ٨٠، وينظر: أيضاً المقتضب للمبرد:٣/٢٨٤.

(٦٠) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي:٢٦٠.

(٦١) ينظر: شرح الرضي على الكافية:٣/٤٣١، وأبنية الصرف:٢٧٥.

(٦٢) اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان:٩٩، وينظر الكليات لأبي البقاء الكفوي:١١٨.

(٦٣) ينظر: التحرير والتنوير:١/١٧٧.

(٦٤) تاج العروس للزبيدي (م ل ك).

(٦٥) لسان العرب (م ل ك).

(٦٦) جامع البيان في تأويل القرآن:١/١٥٠، وينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه:٦٢.

(٦٧) ينظر: فوائد في مشكل القرآن للعز بن عبد السلام:٤٩، وحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي:١/١٠٢.

(٦٨) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني:١/٢٢.

(٦٩) النشر:١/٤٧.

(٧٠) ملاك التأويل:٢/١١٥٥.

(٧١) ينظر: الكشاف:٤/٨٢٣ والدر المصون:١١/١٥٠.

(٧٢) ملاك التأويل:٢/١١٥٦.

(٧٣) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر جامع البيان:٢٤/٦٨٨ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (أ ح د) ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي:٢/٨٥٤ ولسان العرب (أ ح د) والبحر المحيط:٨/٣٢٩ والإتقان:٢/١٧٠.

(٧٤) ملاك التأويل:٢/١١٥٦.

(٧٥) ينظر: ملاك التأويل:٢/١١٥٦-١١٥٨ ومعجم الفروق اللغوية:٥٦٥.

(٧٦) ينظر: شرح الشافية للرضي:١/٢٢ ولسان العرب (و ح د).

(٧٧) ينظر: شرح الشافية للرضي:١/٢٢ ولسان العرب (و ح د).

(٧٨) ملاك التأويل:٢/١١٥٩.

(٧٩) الكتاب:١/٥٤- ٥٥، وينظر: إعراب القرآن للنحاس:٥/٣١١ ورسالة الحدود علي بن عيسى للرماني:٦ ونظم الدرر:٨/٨٧٠.

(٨٠) ملاك التأويل:٢/١١٦١.

(٨١) ملاك التأويل:٢/١١٥٥.

(٨٢) ينظر: أسرار العربية للأنباري: ٥٩.

(٨٣) الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني: ١٩، وينظر: الكليات للكفوي:١٣٣٣.

(٨٤) شرح ابن عقيل:١/٥٦ وينظر الصرف للضامن:٢٤٣.

(٨٥) مفردات ألفاظ القرآن للراغب:١/١٨٩.

(٨٦) معاني الأبنية في العربية لفاضل السامرائي:١١٣.

(٨٧) فتح الرحمن:٥٤٢ وهناك قراءة أخرى بلفظ الماوان بجعل الواو مكان الهمزة تخفيفاً ينظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري:٥٢٩.

(٨٨) ينظر شواذ القراءات للكرماني:٤٥٤ والبحر المحيط:٨/١٧٥.

(٨٩) إعراب القرآن العظيم المنسوب للانصاري:٥٠٥.

(٩٠) ينظر جامع البيان:٢٢/٥٧٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:٥/٨٧ ومفاتيح الغيب:٢٩/٢٩٦ وغيرهم.

(٩١) جامع البيان:١٥/٣١٥.

(٩٢) معاني القرآن للفراء:٣/١٠٦.

(٩٣) المقتضب:٣/٢٤٣.

(٩٤) فتح الرحمن:٥٤٢ وينظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري:٢/٢٤٩.

(٩٥) تاج العروس (م و ه).

(٩٦) ملاك التأويل:١/٤٥٠ والنص القرآني من سورة العنكبوت الآية ٥٠.

(٩٧) ينظر السبعة في القراءات:٥٠١.

(٩٨) ملاك التأويل:١/٤٥٢.

(٩٩) حجة القراءات:٥٢٢.

(١٠٠) ينظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي:٤٤١ ومعاني القراءات:٢/٢٥٩.

(١٠١) ملاك التأويل:١/٢٠٣.

(١٠٢) السبعة في القراءات: ١٥٧.

(١٠٣) حجة القراءات لابي زرعة:٧٢٧.

(١٠٤) التيسير:١١٤.

(١٠٥) حجة القراءات:٢٩٩ والنص القرآني من سورة الفتح الآية ٢.

(١٠٦) ملاك التأويل:٢٠٧/١.

(١٠٧) ينظر الكتاب:٦١٠/٣.

(١٠٨) ملاك التأويل:٢٠٧/١.

(١٠٩) درة التنزيل:٢٣٤/١.

(١١٠) درة التنزيل:٢٣٥/١.

(١١١) درة التنزيل:٢٣٦/١، وينظر: البرهان للكرماني:١٢٤ فقد أشار إلى قضية إسناد الفعل إليه سبحانه.

(١١٢) حجة القراءات:٧٢٦

(١١٣) ملاك التأويل:٢٠٧/١.

(١١٤) البرهان للكرماني:٣٠٠.

(١١٥) ينظر: البرهان للكرماني:٣٠٠.

(١١٦) السبعة في القراءات:٥٠٦-٥٠٧.

(١١٧) همع الهوامع للسيوطي:١٧١/١-١٧٢.

(١١٨) معاني القرآن:٣٢٣/٢.

(١١٩) الحجة في القراءات السبع: ٢٨٢، وينظر: حجة القراءات:٥٥٨.

(١٢٠) درة التنزيل:١٠٤٥/٣، وينظر: فتح الرحمن:٤٤٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه خديجة الحديثي منشورات مكتبة النهضة بغداد العراق ساعدت جامعة بغداد على نشره الطبعة الأولى (١٩٦٥م).

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر الدمياطيّ (١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الثالثة (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ).

٣. الإتقان في علوم القرآن جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
٤. أسرار العربية أبو البركات الأنباري (٦٧٧هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة دار الجيل بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٩٩٥م).
٥. الأصول في النحو أبو بكر بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة بيروت لبنان (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٦. إعراب القراءات الشواذ للعكبري (٦١٦ه) تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز عالم الكتب بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
٧. إعراب القرآن أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد عالم الكتب بيروت لبنان (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
٨. إعراب القرآن العظيم زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ)، تحقيق: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير) الطبعة الأولى (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
٩. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
١٠. الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة.
١١. بحر العلوم أبو الليث السمرقندي (٣٧٣هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت- لبنان.
١٢. البحر المحيط أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ود. زكريا عبد المجيد النوقي ود. أحمد النجولي الجمل دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠١م).
١٣. البرهان في علوم القرآن الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت- لبنان (١٣٩١هـ).
١٤. البرهان في متشابه القرآن الكرماني (٥٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عز الدين خلف الله دار الوفاء المنصورة، مصر، الطبعة الأولى (١٩٩١م).
١٥. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة- مصر، (جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، (جـ٤، ٥: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، (جـ ٦: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

١٦. تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية.
١٧. تأويل مشكل القرآن ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية (٢٠٠٧م).
١٨. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» محمد الطاهر بن عاشور (١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر تونس (١٩٨٤م).
١٩. التذكرة في القراءات الثمان ابن غلبون الحلبي (٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد الجماعة الخيرية لتحفيظ القران الكريم، جدة- السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ/١٩٩١م).
٢٠. التعريفات الشريف الجرجاني (٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٢١. التيسير في القراءات السبع أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ) تحقيق: أوتو تريزل دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م).
٢٣. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (المسماة) عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي شهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان.
٢٤. حجة القراءات أبو زرعة بن زنجلة (حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني الناشر، دار الرسالة.
٢٥. الحجة في القراءات السبع ابن خالويه (٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم دار الشروق، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة (١٤٠١هـ).
٢٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون السمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق- سوريا.
٢٧. درة التنزيل وغرة التأويل الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى آيدين جامعة أم القرى وزارة التعليم العالي معهد البحوث العلمية مكة المكرمة المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٢٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٢٩.رسالة الحدود الرماني (٣٨٤هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان- الأردن.
٣٠.رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة أحمد بن قاسم الصباغ العبادي (٩٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن عواد دار الفرقان، عمان- الأردن، الطبعة الأولى (١٩٨٣م).
٣١.السبعة في القراءات أبو بكر بن مجاهد (٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ).
٣٢.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
٣٣.شرح الرضي على الكافية رضي الدين الاسترابادي (٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر جامعة قار يونس بنغازي، ليبيا (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
٣٤.شرح شافية ابن الحاجب رضي الدين الاسترابادي (٦٨٦هـ) مع شرح الشواهد للبغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
٣٥.شواذ القراءات للكرماني (٥٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور شمران العجلي مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان.
٣٦.الصاحبي في فقه اللغة ابن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي (١٩٧٧م).
٣٧.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
٣٨.الصرف حاتم الضامن مطبعة دار الحكمة الموصل العراق (١٩٩١م).
٣٩.صفحات في علوم القراءات أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي المكتبة الأمدادية، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
٤٠.غاية النهاية في طبقات القرّاء ابن الجزري (٨٣٣هـ) عني بنشره المستشرق برجشتراسر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، مصر (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).
٤١.فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٤٢.فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان.

٤٣. فوائد في مشكل القران العز بن عبد السلام (٦٦٠هـ)، تحقيق: سيد رضوان علي دار الشروق، جدة- السعودية، الطبعة الثانية (١٩٨٢م).
٤٤. قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد الحمادي إصدار الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ/١٩٨٤م).
٤٥. الكتاب سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت- لبنان.
٤٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٤٧. كشف المعاني في متشابه المثاني ابن جماعة (٧٣٣هـ)، تحقيق: محمد محمد داود دار المنار، مصر، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).
٤٨. الكليات أبو البقاء الكفوي (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
٤٩. لسان العرب ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى.
٥٠. اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان عمر، عالم الكتب، الطبعة الخامسة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
٥١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى (١٩٩٣م).
٥٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٥٣. مشتبهات القرآن العظيم أو متشابه القرآن الكسائي (١٨٩هـ)، تحقيق: أحمد عدنان الحمداني مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).
٥٤. مشكل إعراب القرآن مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، (١٤٠٥هـ).
٥٥. معاني الأبنية في العربية فاضل السامرائي دار عمار الأردن الطبعة الثانية (٢٠٠٧م).
٥٦. معاني القراءات للأزهري (٣٧٠هـ) مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).
٥٧. معاني القرآن أبو زكريا الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي دار المصرية للتأليف والترجمة مصر الطبعة الأولى.

٥٨.معاني القرآن وإعرابه أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ) عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٥٩.معجم الفروق اللغوية أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم إيران.
٦٠.مفاتيح الغيب التفسير الكبير فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة (١٤٢٠هـ).
٦١.مفردات ألفاظ القرآن الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، دار القلم، دمشق- سوريا.
٦٢.المقتضب المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب، بيروت- لبنان.
٦٣.ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل أحمد بن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ)، تحقيق: سعيد الفلاح دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى (١٩٨٣م).
٦٤.ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل ابن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٦٥.مناهل العرفان في علوم القرآن محمد عبد العظيم الزرقاني دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).
٦٦.النشر في القراءات العشر ابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (١٣٨٠هـ).
٦٧.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور البقاعي (٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي دار الكتب العلمية بيروت لبنان (١٩٩٥م).
٦٨.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية مصر.